مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــ المجلد: 11 / العـدد:01 (جانفي 2023) ص 998– 1017
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

المصطلحات اللسانية وأبعادها التداولية في الأوساط الجامعية – أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة أدرار أنموذجاً–

The Linguistic Terms and their Pragmatic Dimensions in Academic Circles: The Case of the Department of Arabic Language and Literature Professors at Adrar University

ط. د: محمد يعيشي[1]، الدكتورة: آمال بوخريص[2]
Mohammed YAICHI[1], D: Amel BOUKHRIS[2]
1 مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة أدرار (الجزائر)
1 جامعة أدرار (الجزائر)، moh.yaichi@univ-adrar.edu.dz
2 جامعة أدرار (الجزائر)، Ame.boukhris@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/26	تاريخ القبول: 2022/11/01	تاريخ النشر: 2023/01/22

الملخص : تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المصطلح اللساني في شقه الاستعملاتي عند الباحثين داخل الجامعة، بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، من خلال البحث عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التشتت الوظيفي للمصطلح اللساني وسوء استعماله، سواء أتعلق ذلك بالعوامل الداخلية المرتبطة باللسانيات بوصفها علما حديث النشأة، أم بباقي العوامل الخارجية المرتبطة بالباحث في شقيها الاستعمالي والاستيعابي داخل هذا الحقل المعرفي، مع محاولة الوقوف على جملة من الحلول المقترحة في سبيل بناء مصطلح لساني قار، يحظى بثقة مستعمليه من الباحثين ويتطلّع إلى أعلى مستوى درجات العلميّة شأنه شأن كثير من المصطلحات الخاصة بالعلوم الدقيقة كالطب والتقنية، التي تستجيب لمتطلبات الباحث والقارئ العربي على حد سواء.

الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ المصطلح اللساني؛ اللسانيات؛ التداولية؛ الأوساط الجامعية.

Abstract: This study seeks to shed light on the reality of the practical aspect of the linguistic term among university researchers, particularly on the current state of things and what these ought to be. This is achieved by searching for the reasons behind the phenomenon of the functional dispersion of the linguistic term and the latter's misuse, whether this relates to the internal factors associated with linguistics as a newly emerging science, or to the rest of the external factors associated with the researcher, in both their use and assimilation sides, within this field of knowledge. Moreover, this study is an attempt to examine a number of suggested solutions that aim to build a stable linguistic term which is trusted by its users and aspires to the highest level of academic degrees, like many terms related to exact sciences, such as medicine and technology, that meet the requirements of both the Arab reader and researcher.
Keywords: term, linguistic term, linguistics, pragmatics, academic circles.

المؤلف المرسل: محمد يعيشي، **الإيميل**: moh.yaichi@univ-adrar.edu.dz

1. مقدمة:

ما تزال المصطلحات اللّسانية في العالم العربي تشكل هاجساً أمام الباحثين بمختلف مستوياتهم العلمية ودرجاتها، نظرا للكم الهائل من الإشكالات التي تواجهها داخل هذا الحقل المعرفي، الأمر الذي جعل الباحث الجامعي يكابد ألوانا من حالات التشتت والضياع حينا، وحالات من سوء الاستعمال الناتج عن سوء الاستيعاب أحيانا أخرى، وذلك انعكاس طبيعي لأصل علة السبب في علة المسبب، خصوصا أن اللّسانيات علم غربي حديث النشأة يراهن على دراسة اللغة دراسة علمية من خلال إخضاعها للتجربة عن طريق وسائل علمية إجرائية.

وعليه فإن هذه العلمية نتيجة حتمية لتوفر مجموعة من الشروط الأساسية، التي تجعل من الفرضية واقعا علميا قابلا للتجربة والاختبار الموضوعي بعيدا عن متغيرات الذاتية، النابعة من العاطفة غير القابلة للقياس، والتي تظل سمة انفعالية خاضعة للنسبية التي تتسم بها جل العلوم الإنسانية غير الدقيقة، فإن الدقة المصطلحية في تأسيس المفهوم خاصية علمية تكاد تكون جوهر الظاهرة العلمية بداية من الملاحظة وبناء الفرضيات، وصولا إلى التجربة وحصد النتائج، وهو أمر يراهن على علمية المصطلح؛ أي تحري الدقة والوضوح والموضوعية بعيدا عن شمولية المعنى ومقتضيات سياق الحال.

وهو ما استطاعت اللسانيات الغربية تجسيده إلى حد ما بعد أن قطعت أشواطا كبيرة في بناء أعمدة هذا العلم تنظيرا وتطبيقا في سبيل تأسيس المفهوم وضبط المصطلح تحريا للعلمية – التي كانت الأساس في انطلاقة هذا العلم ليصل المصطلح اللساني الغربي إلى ما وصل إليه اليوم، ليأتي دور الجهود العربية التي مازالت تواجه تحدٍ صعبا أمامها، خصوصا أن رهان تبني اللّسانيات بوصفها علما غربيا قائما بذاته له خصائصه المرجعية واللغوية، ومحاولة دراسة اللغة العربية انطلاقا مما توصلت إليه اللسانيات الغربية، هو أمر في حذِ ذاته يفتقر إلى الموضوعية والعلمية، ناهيك عن الكم الهائل من الإشكالات التي تسهم جميعها في خلق أزمة المصطلح وبالتالي ضياع المفهوم الذي يؤدي بالضرورة إلى الابتعاد عن علمية هذا المصطلح، في جميع أشكاله سواء ما تعلق بالطرح الغربي دو النزعة الغربية، أو ما تعلق بالطرح التراثي ذو النزعة التراثية أو حتى ما تعلق بالطرح الذي يزاوج بين الطرحين ليقف موقفا وسطا بينهما.

من أجل ذلك جاء بحثنا هذا حول جزئية هي من بين أكثر الاشكالات التي تعاني منها اللّسانيات العربية اليوم، وهي مشكلة فوضى المصطلح اللساني.

فما هو واقع المصطلح اللساني العربي؟ وكيف يتم تداوله بين الباحثين داخل الأوساط الجامعية؟

وهو محاولة علمية لرصد واقع هذه الظاهرة اللّسانية التي ما فتئت هوتها تزداد انتشارا واتساعا بين الباحثين داخل الأوساط الجامعية، مخلفة وراءها حالة من الفوضى والضياع تنافي تماما مبدأ العلمية التي حاولت اللسانيات تحريه من خلال دراستها اللغة، إذ سنحاول الإلمام بمحاور هذه الدراسة عن طريق سلك أربعة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: تحديد المفاهيم.

المحور الثاني: فوضى المصطلح اللساني.

المحور الثالث: تداولية المصطلح اللساني بين الباحثين داخل الجامعة.

المحور الرابع: اقتراحات وحلول.

2. تحديد المفاهيم

1.2 المصطلح

اتفقت جل المعاجم العربية في تعريفها للفظة المصطلح على أن معناها يدور في عمومه حول الاتفاق والإصلاح الذي هو نقيض الفساد، كما وصاحب هذا الاتفاق في تحديد المعنى وإن قل أو زاد في كثير منها، الاتفاق على ورود هذا اللفظ في باب الصاد، مادة " صلح "، إذ نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين يورد لهذا اللفظ تعريفا فيقول: " الصلاح نقيض الطلاح. ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره. والصُلحُ: تصالح القوم بينهم. وأصلحتُ إلى الدابة : أحسنت إليها " (الفراهيدي، 2003، صفحة 406)، وفي لسان العرب فقد وردة لفظة اصطلح واصطلحوا " ... والصُلحُ السلم وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد..." (منظور، لسان العرب، 2003، الصفحات 515–516) فمن معاني الصلح السلم والمصالحة، والسلم هو رفع راية السلام بعد خلاف الحرب أو القطيعة إما بتسوية النزاع أو الهدنة ، وكلاهما أمر ينم عن اتفاق حاصل بين الطرفين من أجل المصلحة العامة بعيدا عن الفساد.

أما تعريف **المصطلح اصطلاحا**؛ فلا يمكن أن نتجاوز بأي شكل من الأشكال التعريف الذي قدمه الجرجاني في عدد من التعريفات المختلفة، والتي نراه مع كل تعريف فيها يقدم وجها جديدا لمعنى اللفظ يختلف عن سابقه، فمرة نجده يقول: هو " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول " (الجرجاني، 1995، صفحة 28) فالشيء المسمى انتقل من معناه الأول إلى معنى آخر باتفاق القوم، إما بإضفاء دلالة أخرى للفظ أو إشباع اللفظ بمعنى آخر.

مرة أخرى يقول: هو " إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما " (الجرجاني، 1995، صفحة 28) أي أخذ اللفظ بسياق آخر شريطة أن يكون بين المعنى اللغوي واللفظ الآخر قواسم مشتركة تدل عليهما معا.

ويقول في موضع آخر: " الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى " (الجرجاني، 1995، صفحة 28) وفي هذا التعريف ثمة اتفاق على تخصيص لفظ معين لمعنى معين لأول مرة أي تسمية أولية لمعنى أولي دون إضفاء تغيير على دلالة اللفظ او اشباع له.

وقال: " الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد " (الجرجاني، 1995، صفحة 28) وهنا يقدم الجرجاني وجها آخر لمفهوم الاصطلاح يختلف عن سابقه الذي أخرج فيه اللفظ عن معناه اللغوي، إذ يخرج في هذه المرة الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقال أيضا: " الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين " (الجرجاني، 1995، صفحة 28) والتعيين هو التخصيص، فاللفظ في هذا التعريف يأخذ معنا معيّنا داخل مجموعة أفراد معينين دون سواهم.

ولعل من بين أكثر التعريفات التي اوردها المحدثون في تحديدهم لهذا المفهوم؛ المصطلح " لفظ خصصه الاستعمال في علم من العلوم، أو فن من الفنون لمفهوم معين، فأخرجه من الاستعمال اللغوي العام إلى استعمال لغوي خاص بعلم من العلوم، فصار له معنى دلالي آخر جديد مغاير لمعناه السابق، بسبب استعمال ذلك العلم أو الفن أو الصناعة له في مجالاته المختلفة " (بقاح، 2018، صفحة 295)، والمتمعن لهذا التعريف يلمح أنه لا يكاد يختلف كثيرا عن المفهوم الذي حدده اللغويون القدماء في تحديدهم لمفهوم المصطلح أو الاصطلاح على حد تعبيرهم خصوصا في قضية الاتفاق، وإخراج اللفظ من المعنى اللغوي العام إلى معنى آخر، شريطة أن يكون اللفظ قادرا على وصف المعنى وصفا دقيقا بعيدا عن المجاز والتأويلات.

2.2 المصطلح اللساني

بعد التطّرق إلى تعريف المصطلح لغة واصطلاحا والوقوف عند أهم المفاهيم المتعلقة به، لا شك أنّه سيسهل علينا الآن أن نقف عند مفهوم المصطلح اللساني، وهو تركيب لفظي بين مصطلحين اثنين، يحمل كل منهما جملة من المفاهيم الجزئية والكليّة التي يمكن أن تكون موضوعاً للدراسة في حدِّ ذاتها.

فمن منطلق أن المصطلح هو اتفاق جماعة على استعمال اللفظ في معنى بذاته، فإن تمَّ هذا الاتفاق بين مجموعة من الفقهاء في مسألة معيَّنة فهو مصطلح فقهي، وإن تمَّ بين الأصوليين فهو مصطلح أصولي، وإن تم بين المتكلمين فهو مصطلح كلامي، وإن تم بين النحويين فهو مصطلح نحوي... (هنية، صفحة 148). أما إذا تمَّ هذا

الاتفاق بين اللسانيين فحتما هو مصطلح لساني، فالمصطلح اللساني تركيبة لفظية مثلها مثل أي مصطلح آخر مشحون بكم من المفاهيم الدّالة على معنى لغوي في حقل اللسانيات دون سواه.

فكل مقولة مفتاح، وصفية كانت أم إجرائية لها صلة بإطار نظري معين، تنتمي دون ريب إلى منظومة فكرية وفلسفية ولدت داخل المحيط اللساني، ولها خلفيتها التي تقتضيها حاجة القارئ، ليعمل المعجمي على بث طائفة من المصطلحات اللسانية التي تقرها المجامع اللغوية هي بمثابة مصطلحات لسانية (فتيحة، 2018م، صفحة 296)

فبعد أن شكلت اللسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة خاصة مع مجيء **فيردينان دي سوسير**، والكم الهائل من المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي شهدها حقل اللسانيات، والعلمية التي اتسم بها هذا المصطلح نظرا للظروف التي صاحبت صياغته، جعلت من المصطلح اللساني مصطلحا يحظى بصفة العلمية لما تأرجح بين المترجم والدخيل والمعرب.

ومن ثمَّ فإنّ المصطلح اللساني هو مجموع التراكيب اللّفظية التي يتداولها اللّسانيون للتعبير عن مجموع الأفكار والمعاني اللسانية داخل حقل اللسانيات.

3.2 التداولية

التداولية لغة؛ هي من الجدر اللغوي (دول) وقد جاء في معجم أساس البلاغة للزمخشري" دول: دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم؛ جعل الكثرة لهم عليه... والله يداول الأيام بين الناس؛ مرة لهم ومرة عليهم... وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه؛ يراوح بينهما" (الزمخشري، 1998م، صفحة 303)، أما في لسان العرب لابن منظور فقد جاء: " تداولنا الأمر؛ أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر... ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أي أخذته هذه مرة وهذه مرة" (منظور، لسان العرب، 1994م، الصفحات 252–253.)

فالمعاجم اللغوية لا تكاد تخرج في سياقها العام عن معاني التغير والتحول والانتقال من حال إلى حال آخر، مما يستلزم وجود أكثر من طرف واحد، لتتجلى حالة التداول بين ما كان وما صار عليه الحال.

أما اصطلاحا **فالتداولية** أو (Pragmatique) فلها تعريفات عديدة ومتعددة، إذ لم يتفق الدارسون حول تعريف واحد لها؛ " وذلك لأنها لا تعدّ علما لغويا محضا (بالمعنى التقليدي) ؛ – أي علماً يكتفي بوصف البنى اللّغوية وتفسيرها، ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة–، ولكنّها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال

الاستعمال، ويدمج من ثمَّ مشاريع معرفيّة متعدّدة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيرها" (الحسناوي، 2016م، صفحة 34)، كما أنها " ومع تعدد التعريفات إلا أنها ترجع جميعا إلى تعريف **موريس** (بابتي، صفحة 246) في تأسيسه لعلم العلامات، وتتفق على أن اللغة اجتماعية يمارسها أناس يعيشون في المجتمع وفق قواعد الخطاب المتعارف عليها في ما بينهم" (الحسناوي، 2016م، صفحة 34)، ناهيك عن " ترابط تعريفات التداولية جميعها بفكرة الاستعمال" (الحسناوي، 2016م، صفحة 34)

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم التداولية بأنها " دراسة اللغة في طور الاستعمال ووفق السياقات التي تحف بالعملية التخاطبية والقوانين التي تحكم عملية التفاهم للوصول إلى قصد المتكلم. وتمثل نظرية الأفعال الكلامية نواة هذه الدراسة" (الحسناوي، 2016م، صفحة 34) ، محاولة الإجابة على مجموعة الأسئلة التالية (يامنة، 2012م، صفحة 33):

- من يقول؟
- ماذا يقول؟
- لمن موجه القول؟
- ما تأثير ما يقال؟
- وفي أي ظروف؟
- لأي هدف؟
- وبأية وسيلة؟.

فالتداولية اتجاه لغوي يهتم بدارسة اللغة أثناء الاستعمال، من خلال الوقوف على أغراض المتكلمين وأحوال المخاطَبين، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع المقامات المختلفة المحيطة بسياق العملية التواصلية، ضمانا لتحقيق التواصل الفعال من جهة، ووصولا إلى أغراض المتكلمين ومقاصدهم من جهة أخرى.

3. فوضى المصطلح اللساني

تعدُ فوضى المصطلح اللساني من بين أكثر القضايا الشائكة التي تواجهها اللّسانيات العربية في عصرها الراهن، وهي إشكالية نمت وترعرعت نتيجة مجموعة من الأسباب التي فرضتها مجموعة من الظروف.

1.3 أسباب فوضى المصطلح اللساني:

يعاني المصطلح اللساني العربي من فوضى جعلته عاجزا عن أداء وظيفته بسبب غياب منهجية موحدة لتعريب المصطلحات وتوحيدها، وقد رجّع د/ **عبد القادر الفاسي الفهري** أسبابها إلى ما يلي (مطلوب، 2006م ، صفحة 177):

- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.
- اقتراح مقابلات غير واردة ولا تؤدي المعنى المطلوب.
- تداخل القطاعات المعرفية .
- تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد أو مفاهيم مشابهة.
- اختلاف مدلول المصطلح من مدرسة لسانية إلى أخرى.

ولعل جميع هذه الأسباب ماهي إلا أشكالا متنوّعة لمشكلة تعددية ترجمة المصطلح اللساني الواحد إلى العربية، باعتبار أنّ هذه الترجمة اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة تؤطر هذه العملية، ناهيك عن العفوية التي قادت هذا المصطلح إلى واقع من التشتت والاضطراب.

فمند ستينيات القرن الماضي ظهرت حركة الترجمة، حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات الناتجة عن التطّور المذهل الذي يشهده حقل اللسانيات العربية دون غيرها من لغات العالم (الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي واقع المصطلح قديما وحديثا، 2003م، صفحة 139)، وهو الأمر الذي جعل المصطلح اللساني يعاني من " التضخّم وصعوبات في الصياغة، فمصطلح Synchronie مثلا وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها: متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقر، أفقي" (بوطارن، 2011م، صفحة 221)، فحالة عدم الانضباط في ترجمة المصطلح تؤدي بالضرورة إلى فقدان هويته، حينما يتخلى عن أخص خصائصه؛ وهي الدقة والوضوح، وذلك لسببين اثنين هما: إما استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم، و إما إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد (بوطارن، 2011م، صفحة 221)، جراء أسباب كثيرة ومتعددة يمكن حصرها إجمالا في فردية الجهود لاعتبارات ذاتية كادعاء السبق والنزعة القومية؛ الناتجة عن الارتجالية.

إذ لا يخفى علينا أن فوضى المصطلح اللساني حتما " سينجم عنها فوضى أخرى في فهم مدلولات هذه المصطلحات من جهة، والقطيعة الثقافية والعلمية بين مشرق الوطن العربي ومغربه، والدليل على ذلك أن ثمة كتبا تترجم في المغرب تعود بالفائدة على المشارقة والعكس صحيح؛ ذلك أن مضمون علم اللسانيات سيكون (اللغة) عند

مترجم، و(الكلام) عند آخر، و(اللسان) عند ثالث. فلا قيمة لأي كتاب إذا لم يقم صاحبه بتفريق واضح بين المفاهيم الثلاثة من خلال التدقيق في وضع مصطلحات دقيقة تعيِّن كلا منها" (السراقبي، 2018م، الصفحات 52–53)، وليس هذا فحسب، فحالة تعددية الترجمة تؤدي بالضرورة إلى تعددية المصطلح التي قد توقع بالباحث والقارئ على حد سواء، في إشكاليتي سوء الاستعمال والاستيعاب.

2.3 مظاهر فوضى المصطلحات اللسانية:

إنّ لمظاهرِ فوضى المصطلح اللّساني أمثلة كثيرة ومتعددة، ويمكن حصرها في مستويين اثنين: مستوى داخلي؛ يتعلق بالمصطلح اللساني في حد ذاته، متمثل في فوضى تعددية المصطلح اللساني ترجمة ومفهوما، ومستوى خارجي؛ متعلق بتعددية رسم أسماء العلم من اللسانيين، وجميعها مظاهر أسهمت في اتساع هوة الفوضى المصطلحية التي تعاني منها اللسانيات الحديثة في الوطن العربي.

أ– المستوى الداخلي:

وإن كان التعدد أمرا محمودا في الأمور كلها، وسنّةٌ من سنن الحياة؛ التي تعبر عن حالة الوفرة والرفاه، إلا إنه يعتبر أمرا غير محمود ويخالف الموضوعية والعلمية بالنسبة لمصطلحات العلوم، كما الترادف تماما، فالتعدد المصطلحي هو " وضع عدد من المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي الواحد" (الحيادرة، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي ترجمة كتاب سوسير أنموذجا، 2016م، صفحة 1150) عموما ،أما عن المصطلح اللّساني فهو عملية التعبير عن مفهوم لساني معين بمجموعة من المصطلحات العربية المترجمة، الأمر الذي ينتج عنه وجود عدد من المصطلحات في اللغة الواحدة؛ تعبّر عن مفهوم لساني غربي واحد، وهنا أصل الداء، وقد حصرت الباحثة عايدة خولة في مقال لها بعنوان **تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي**، مظاهر فوضى المصطلح اللساني العربي في النقاط التالية: (خولة، 2021م، الصفحات 155–156)

- **وفـرة المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد:** وهو من أكثر المظاهر استفحالا في الدرس اللساني العربي، وهو نتيجة حتمية لتعدد مصادر الترجمة حينا وتعدد المترجمين حينا آخر، ناهيك عن الارتجالية في وضع المصطلح اللساني اعتباطا إرضاء لأهواء شخصية وأسباب أخرى سنأتي على ذكرها والتفصيل فيها لاحقا، ولعل المتصفح لكتب اللغة يجد أن مصطلح اللسانيات (Linguistique)كمطلع لعلم قائم بذاته قد وضع له ما يقارب ثلاثة وعشرين مصطلحا قبل " أن يتوحد أبناء اللغة العربية على مصطلح له، بعد أن توزعته سبل الاستعمال فصاغ له الصائغون من العبارات بفوارقها الكلية والجزئية ما يناهز العشرين وهذا كشفها:

اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث.. علم اللسان، علم اللسان البشري.. الألسنية، الألسنيات، اللسنيات، اللسانيات" (المسدي، 1984م، صفحة 72)، وهذا أبرز مثال عن وفرة المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد.

- **التعبير بمصطلح عربي واحد عن أكثر من مفهوم:** وهي ظاهرة لغوية سادت حقل اللسانيات الحديثة، عطلت من عملية فهم المصطلح اللساني، وهو ما يفضي في أكثر الأحيان إلى حجب المعنى المقصود بالمصطلح عن المتلقي، ما يسهم في زيادة اللبس، وتعسير مسالك التمييز بين المفاهيم وتسمياتها،" فيصبح للمصطلح الواحد أكثر من مفهوم وحينئذ تظهر المشاحنة والمنازعة، مما يسبب الخطأ في الاستعمال طبقا للخطأ الحاصل في ذهن المستعمل لذا فهو يحمل في طياته تلبيسا خطيرا" (بليل، 2015م، صفحة 12) ما يقتضي ضرورة لزوم الدقة والحرص على طلب الوضوح ورد التسميات المصطلحية إلى مجالاتها المفهومية الخاصة.

ولعل من بين أبرز أسباب مشكلة استخدام المصطلح الواحد للتعبير عن مفاهيم مختلفة وربما متباينة، ظاهرة " الاستخدام الملبس للمصطلح بوضع مصطلح تراثي لأداء مفهوم حديث مما يؤدي إلى التمزق والحيرة بين دلالة التراث ودلالة الحداثة" (السراقبي، 2018م، صفحة 51) فمثلا تقسيم الاسم إلى منصرف؛ وهو ما يقبل علامات الإعراب الثلاثة (الضمة والفتحة والكسرة)، وغير منصرف؛ لا يقبل إلا علامتي (الضمة والفتحة)، أين " وضع لهذا النوع مصطلح (Triptote)، فعاد اللغويون فترجموه بثالوث إعرابي، وترجمه عبد الصبور شاهين ذو الاحوال الإعرابية الثلاثة، والمتصرف. وهذا الأخير له في التراث العربي دلالة أخرى، وترجم المسدي مصطلح (Diptote) بثنائي الصرف، وهو عند عبد الصبور شاهين؛ ذو حالتين إعرابيتين (غير المنصرف)" (السراقبي، 2018م، صفحة 52).

وأيضا من بين أهم أسباب تعددية المفهوم للمصطلح اللساني الواحد، مجموع الإشكالات المتعلقة باللغة، في لغة المصدر والتي أخذ عنها المصطلح، لينتقل المشكل إلى اللغة المنقول إليها، " ومن أمثلة ذلك المصطلحان الإنجليزيان Phonology – Phonetics فعلى الرغم من كثرة ترددهما في علم اللغة الإنجليزي، فإننا نجد لهما عددا من التفسيرات التي توقع الباحث في حيرة وارتباك" (عمر، 1989م، صفحة 16) فالتداخل المفهومي الحاصل في اللغة الإنجليزية للمصطلحين، انتقل عن طريق الترجمة إلى اللغة العربية، أين استعمله اللسانيون العرب كل حسب مشربه ودراسته هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد " امتد الخلاف ليشمل كيفية التعبير عن مفهوم كل منها باللغة العربية، فمنهم من أبقى المصطلح فوناتكس وعربه إلى فوناتيك، ومنهم من عبر عنه بمصطلح الصوتيات أو

علم الأصوات أو علم الأصوات اللغوية أو علم الأصوات العام، وحدث نفس الشيء بالنسبة لمصطلح فونولوجي، فمنهم من أبقاه وعربه إلى فونولوجيا، ومنهم من عبر عنه بمصطلح علم الفونيمات أو علم الأصوات أو علم الأصوات التاريخي أو علم الأصوات التنظيمي، أو علم وظائف الأصوات أو علم التشكيل الصوتي، أو علم الأصوات التشكيلي أو الصوتيمة" (عمر، 1989م، صفحة 17).

- **تعدد المصطلح الواحد عند الباحث الواحد:** وهذا دروة فوضى المصطلح اللّساني، فإذا ما سلّمنا مثلا بالتعدد المصطلحي الناتج عن اختلاف مصادر الترجمة بين ما هو فرنسي وإنجليزي، واختلاف الخلفيات الثقافية للمترجمين أنفسهم.. وغيرها من الأسباب التي أدت إلى تعدديّة المصطلح اللّساني، باعتبارها أسباب موضوعية – إلى حد ما – أسهمت في فوضى المصطلح اللّساني العربي، فإننا لا يمكن بأي شكل من الأشكال إيجاد مسوغات لقضية استخدام الباحث الواحد لعدة مصطلحات في مقابل المفهوم الأجنبي الواحد مهما كانت الأسباب، لأنّ هذا الأمر لا ينم سوى عن حالة من الإهمال أو اللاوعي غير المقبولين، خصوصا إذا ما تعلق الأمر بالبحث العلمي.
ولعل سبب حدوث ذلك راجع إلى أحد السببين؛ إما لعدم وضوح دلالة المصطلح لدى المترجم أو الباحث. أو لعدم تحديد استخدام المصطلح ذاته في لغته الأصل (الحيادرة، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي ترجمة كتاب سوسير أنموذجا، 2016م، صفحة 1151)، وربما هذا الوضع تحديدا يختصر كل أزمة المصطلح اللّساني العربي مند تاريخ نشأته الأولى، فحالة إقدام المترجم على ترجمة مصطلح لساني غير واضح الدّلالة في ذهنه أولا، ناهيك عن عدم وضوح المصطلح في لغته الأصل، أكبر خطأ وقع فيه المترجمون والباحثين عند نقلهم لهذا العلم، فكيف يمكن أن يستقر أي مفهوم في ذهن المتلقي إجمالا؛ إذا كان الناقل ذاته لم يقر بالفكرة أو المفهوم، وهنا تكون عملية نقل المعرفة باطلة في أساسها؛ لأنها تتعارض مع أدبيات الترجمة وتتنافى معها في نقل المعارف، وهو أمر مخالف لأخلاقيات البحث العلمي.

ب– المستوى الخارجي:

بخصوص فوضى الترجمة على مستواها الخارجي إذا صح التعبير، فهي تتجلى في كل ما طال أشكال رسم أسماء الأعلام من اللسانيين الغربيين، أثناء ترجمة اللّسانيون العرب لها كل حسب مشربه، وقد أشار إلى ذلك الباحث **وليد محمد السراقبي** في مقال له تحت عنوان "الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني" بقوله: " وليس الأمر مقصورا على التعددية في المصطلح اللّساني فحسب بل يتعداه إلى تعدد رسم اسم العَلَمِ عند المترجمين بل عند المترجم الواحد" (السراقبي، 2018م، صفحة 39)، وقد أورد في مقاله هذا مثالين عن هذا الأمر؛ الأول من كتاب الدكتور **محي الدين حميدي** بعنوان: "الألسنية الحديثة واللغة العربية: دراسة تحليلية تطبيقية لنظرية الحكم

النحوي والربط على اللغة العربية"، الذي أورد فيه صاحبه اسم اللغوي الشهير **تشومسكي** مرة بهذا الرسم، ومرة أخرى أورده برسم **شومسكي**.

أما المثال الثاني فقد جاء به من القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان لصاحبيه: **أوزوالد ديكرو– جان ماري سشايفر**، تحقيق **مندر عياشي**، وقد ورد فيه اسم اللساني (Troubetzkoy) في صفحتين متتاليتين بهذا الرسم: **تروبيزكوي**، وأيضا **تروبيتسكوي**، والأمر ذاته في رسم اسم اللغوي الفرنسي **فردينان دو سوسور**، إذ ليس ثمة اتفاق موحد في رسم اسمه (السراقبي، 2018م، الصفحات 39–40)

ولعل ظاهرة ترجمة أسماء الأعلام غير العرب بطريقة مختلفة، في عمومها هي ظاهرة عامة، وليست فقط في أسماء الأعلام من اللسانيين وحسب، بل تشمل أيضا أسماء العلماء والأدباء والفلاسفة، وهو أمر لا يعدو أكثر من مجرد تعريف للمسمى صاحب المقولة أو الفكرة أو النظرية... من باب الأمانة العلمية، وهو الأهم في الموضوع. أما كتابة اسم العَلَمِ صحيحا فقد يكون محل اختلاف حتى بين أهل اللغة الواحدة أنفسهم، وليس ثمة مضرة في الأمر مالم تتجاوز حدود مخالفة السماع، باعتبار أن الشهرة في حد ذاتها اسم يتجاوز تعريف المسميات.

4. تداولية المصطلح اللساني بين الباحثين داخل الجامعة

ومن أجل الوصول إلى هذه الحقيقة، لابد من الاهتمام بالجانب الميداني لإثبات موضوعية النتائج وبسط الحقائق، إذ الهدف من هذه الدراسة هو معرفة " واقع تداولية المصطلحات اللسانية داخل الجامعة "، من خلال محاولة رصد المشكلات التي تواجه الطلبة والباحثين في هذا الميدان في ظل فوضى تعددية المصطلح اللساني، لنخلص إلى نتائج تمكننا من ضحد بعض الفرضيات، مع عرض بعض الاقتراحات والحلول المتوصل إليها على ضوء تفريغ البيانات وتحليل الجداول موضوع هذه الدراسة.

1.4 عينة البحث وزمنه:

وقد تمثلت في مجموعة من الأساتذة الجامعيين الذين يشرفون على تدريس مقياس اللسانيات، بجامعة أحمد دراية ولاية أدرار، أين تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة خلال يومي 23–2022/02/24 من السنة الجامعية 2022/2021.

2.4 أدوات البحث:

إنّ نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الصحيح للأدوات والتقنيات المنهجية. ويقصد بأدوات البحث العلمي " مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع

المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها، وهي متنوعة ويتحدد استخدامها على مدى احتياجات البحث العلمي، وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة " (شروخ، 2003م، صفحة 2). وقد كانت الأداة التي تتماشى وطبيعة موضوع بحثنا هذا وخصوصياته هي الاستبيان والمتمثل في استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة التي شملت المحاور الرئيسة للبحث، باعتباره الوسيلة العلمية والأداة المنهجية التي من خلالها يمكن التعرف على أراء وأفكار واتجاهات مجتمع البحث حول موضوع الدراسة، وتتوقف مصداقية النتائج على مدى نجاعة الاستمارة كـ " مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وأراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات" (عبيدات، 1999م، صفحة 63)

وقد تم استخدامها كوسيلة لمعرفة آراء أساتذة مقياس اللسانيات، حول الموضوع المطروح، علما أن العينة كان عددها واحد وعشرين (21) أستاذا.

3.4 طريقة التوزيع:

بعد إعداد الاستبيان تم توزيعه على أساتذة مقياس اللسانيات بكلية الآداب واللغات بجامعة أدرار، حيث اشتمل على ثمان أسئلة متنوعة بين أسئلة مغلقة ومفتوحة، تم الإجابة عنها ب(نعم) أو (لا) وذلك بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة، وقد اشتمل على محورين، المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية أما المحور الثاني فقد اشتمل على مجموع الأسئلة المتعلقة بإشكالية البحث موضوع الدراسة

4.4 المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبيانات الموجهة إلى أساتذة مقياس اللسانيات بجامعة أحمد دراية أدرار، تحصلنا على واحد وعشرين (21) استمارة ، بعدها قمنا بحساب عدد الاحتمالات التي تحصلنا عليها وذلك بحساب النسبة المئوية لكل سؤال اعتمادا على القاعدة الثلاثية لحساب النسب المئوية الاتية: **التكرار x 100 ÷ عدد العينة.**

5.4 تفريغ الاستبيان وتحليل النتائج:

بعد القيام بعملية جمع الاستبيانات الخاصة بالأساتذة الذين يدرِّسون مقياس اللسانيات أو سبق وأن درسوه، كانت نتائج نسب المحاور كالآتي:

المحور الأول: والمتعلق بالبيانات الاكاديمية (الدرجة العلمية):

- أستاذ مساعد: 0%، أستاذ محاضر: 57.14%، أستاذ تعليم عالي: 42.85%.

المحور الثاني: والمتعلق بواقع استعمال المصطلح اللساني داخل الجامعة.

س1: حسب اعتقادك؛ ماهي أسباب صعوبة فهم الطالب للمصطلحات اللسانية مع التبرير:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	أساب اصطلاحية متعلقة بصياغة المصطلح	06	%28.57
02	أسباب نفسية مرتبطة بطبيعة هذا العلم الغربي	03	%14.28
03	أسباب تعليمية متعلقة بمناهج تدريس علم	12	%57.14

01– بالنسبة للأساتذة الذين اختاروا الاحتمال الأول، فقد برروا ذلك لكون المصطلح اللساني العربي في حد ذاته يفتقر إلى الدقة في كثير من الأحيان، وهو الأمر الذي ينعكس سلبا على فهم الطالب للمصطلح.

02– أما الأساتذة الذين عزوا صعوبة فهم الطالب للمصطلحات اللسانية لأسباب نفسية مرتبطة بهذا العلم، فقد لاحظوا خلال سنوات تدريسهم لهذا المقياس أن الطلبة بشكل عام لديهم نفور من هذه المادة العلمية، ويعود سبب ذلك إلى جِدَّة هذا العلم الغربي خصوصا وأن جل طلبة اللغة والأدب العربي يختارون هذا التخصص تحديدا دون بقية التخصصات الأخرى المتاحة، نظرا لكونهم يمتلكون خلفية معرفية لابأس بها، على اعتبار أن اللغة والأدب مادتان أساسيتان رافقتهم طوال مسارهم الدراسي حتى الجامعة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن طلبة اللغة والأدب العربي ترسخت في أذهانهم فكرة المتعة والجمال المرتبطة بهذا التخصص اجمالا، إلى أن يصطدموا بمادة اللسانيات ومقاييسها النظرية غير المألوفة لديهم، ناهيك عن الجفاف التعليمي الذي يطبع تدريس هذه المادة الأقرب منها إلى لغة العلمية عن الأدبية، وهذا في حد ذاته أمر غير محبذ في الفكر السائد لأصحاب التخصصات الأدبية عامة، لما له من ارتباط نفسي يحفز شعور الخوف لديهم من صعوبة التخصصات العلمية، وبالتالي ينعكس هذا الشعور في صورة نفور.

03– وأما الأساتذة الذين اختاروا الاحتمال الثالث فقد رجّعوا ذلك لسببين اثنين، أولهما سبب بيداغوجي إداري يتمثل في توزيع رزنامة تدريس المقاييس اللسانية بطريقة تفتقر إلى الموضوعية، وذلك بتكليف أساتذة اللغة بتدريس بعض المقاييس اللسانية الأمر الذي يوقع الأستاذ في مأزق ازدواجية الطرح الأكاديمي، بين لغة التخصص عند الأستاذ ولغة تخصص المادة اللسانية، الأمر الذي ينعكس سلبا على الطالب. والسبب الثاني فراجع إلى عدم وجود مناهج واضحة المعالم لتدريس هذا العلم.

س2: أ- هل تعتمد قواميس في محاولة فهمك للمصطلح اللساني:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	دائما	12	%57.14
02	أحيانا	09	%42.85

ب- ما طبيعة القواميس المعتمدة مع إعطاء أمثلة عن ذلك:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	قواميس عامة	00	%00
02	قواميس متخصصة	21	%100

والملاحظ أن جل الأساتذة يستعينون بالقواميس المتخصصة في محاولة فهم المصطلح اللساني، دون الاستعانة بالقواميس العامة، ولعل ذلك راجع إلى أن القواميس العامة لا تقدم مفاهيم واضحة الدلالة وبدقة كما المتخصصة، على اعتبار أنها تعطي مفاهيم عامة للمصطلحات اللسانية دونما أي اعتبار للمجال المعرفي، وهنا تتداخل المصطلحات اللسانية بالمصطلحات اللغوية التراثية وأحيانا حتى بالمصطلحات العلمية التقنية ويحدث الخلط. ومن أمثلة القواميس المتخصصة المعتمدة من لدن الأساتذة نجد: كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، معجم المصطلحات اللسانية لمبارك مبارك، قاموس المصطلحات للفاسي الفهري... إلخ.

ج- ما لغة القواميس الأكثر اعتمادا عندك:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	قواميس باللغة العربية	12	%57.14
02	قواميس باللغة الفرنسية	06	%28.57
03	قواميس باللغة الإنجليزية	03	%14.28

جل الأساتذة يعتمدون قواميس باللغة العربية، وإن كان الأمر غير صحي من منطلق أن علم اللسانيات علم غربي النشأة وصل إلينا عن طريق الترجمة، لذلك حريٌّ بالباحث والقارئ على حد سواء العودة إلى الأصل دوما من أجل قطف العصارة كاملة، طبعا إذا ما أُتيح خَيَارُ العودة وتحققت شروطه، أما غير ذلك فلابأس بالاعتماد على الكتب المترجمة. في حين أن ربع الأساتذة يعتمدون قواميس باللغة الفرنسية، وسدسهم يعتمدون قواميس باللغة الإنجليزية وهذا أمر ضروري.

س3: هل لاحظت تضاربا أو تعددا واضحا في استعمال الطلبة لبعض المصطلحات اللسانية خلال تدريسك لمقياس اللسانيات مع إعطاء أمثلة عن ذلك:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	نعم	21	%100
02	لا	00	%00
03	أحيانا	00	%00

كل الأساتذة اتفقوا أنه ثمة تعددا واضحا يصل لحد التضارب في استعمال الطلبة لبعض المصطلحات اللسانية، ما يعني أن إشكالية التعدد قائمة لا محالة، ومن أمثلة ذلك ذكروا: مصطلح صورية/ تصورية، نظرية/ وضعية، ألسنية/ لسانيات، تعليمية/ تطبيقية، الدال والمدلول للعرب القدامى/ اللفظ والمعنى للفلاسفة/ الاسم والمسمى للدراسات العربية القديمة وكلها في غير محلها، أما عن التضارب فنجد مثلا مشكلة عدم التفريق بين الدلالة والسيميائيات.

س4: ماهي حسب اعتقادك الأسباب الكامنة وراء تعدد استعمال المصطلح اللّساني الواحد عند الطلبة:

وقد ذكر الاساتذة أسباب كثيرة ومتعددة يمكن حصرها في النقاط التالية:

- عدم الفهم لمضمون المصطلح ومجال استخدامه نتيجة ضعف التكوين المعرفي عند الأستاذ مع قلة خبرة الباحثين.
- اختلاف الترجمات مع ضعف الترجمة المتخصصة.
- تعدد المدارس التي ينتمي إليها الدارسون مع تعدد المدارس اللسانية الغربية والعربية.
- عدم وعي الطلبة لضرورة الالتزام بنهج اصطلاحي واحد في إنجاز البحوث.
- اختلاف الدارسين العرب المعاصرين حول قضية توحيد المصطلح.
- إشكالية الرؤية غير الموحدة للمتخصصين، ففي ملتقى واحد وفي جلسة واحدة يستعمل كل لغوي مصطلحات متعددة وذلك حسب خلفياته التعليمية التي درج عليها.
- الامر راجع بالأساس لتعدد تلك المصطلحات في العقل المعرفي اللساني العربي.

س5: هل التمستم تحسنا في توحيد المصطلح اللساني خلال سنواتكم الجامعية:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	نعم ثمة تحسن	00	%00
02	لا المعضلة مازالت على حالها	09	%42.85
03	إلى حد ما	12	%57.14

ويبدو أن قضية حل أزمة توحيد المصطلح اللساني العربي تتأرجح بين واقع معضلة مازالت على حالها إلى الآن، وبين تحسن –إلى حد ما– يسير بخطى متثاقلة.

س6: حسب رأيك؛ ما التأثير السلبي لتقعس المجامع اللغوية في ضبط وتوحيد المصطلح اللساني على إدراك الطالب للمصطلح اللساني:

- استخدام الطالب للمصطلح اللساني في غير سياقه، ما يؤدي إلى زئبقية في المفاهيم.
- انفصام في شخصية الباحث.
- الخلط الاصطلاحي، ما يجعل من البحثِ خلطةً غير منسجمة من المصطلحات.
- عدم إدراج نتائج البحوث في مختلف الندوات والملتقيات والمؤتمرات يؤسس في حد ذاته للاضطراب في عملية تلقي المصطلح اللساني.
- تقعس المجامع اللغوية في ضبط وتوحيد المصطلح يؤدي بالضرورة إلى عدم التنسيق مع سياسة الدول التعليمية، وبالتالي خلق مناخ معرفي تسوده حالة من اختلاف المناهج وضعف التحصيل.
- اختلاف الخلفيات الثقافية والايديولوجية للبحثة، وهو ما حدث مع الفاسي الفهري وأحمد مختار، وبين عبد المالك مرتاض وبعض أعلام مصر، فالعقلية العربية مدعاة ذلك.

وبذلك يظل التأثير كبيرا جدا بدءا بضبط المفاهيم وصولا إلى توحيد المصطلح، ومع هذه التعددية يصعب توحيد الاتجاهات اللسانية، بل يصعب حتى تدريس هذا العلم وفهمه وإفهامه.

س7: هل تعتقد أن تدريس علم المصطلح في الجامعة يمكن أن يُسهم في الحد من فوضى المصطلح اللساني استعمالا واستيعابا، وكيف ذلك:

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة
01	نعم	18	%85.71
02	لا	00	%00
03	إلى حد ما	03	%14.28

وهنا تراوحت ردود الأساتذة بين إيجابية الطرح في إمكانية مساهمة تدريس هذا العلم في الجامعة من الحد من فوضى المصطلح اللساني في شقيه الاستعمالي والاستيعابي داخلها، وهم الغالبية العظمى، وبين القبول وبتحفظ، دون الرفض مطلقا، مبررين ذلك بأنها خطوة إيجابية قد تسهم في:

- الإحالة إلى مسألة تعدد المصطلحات.
- تطبيق لغة التخصص.
- المساهمة ولو بنسبة معينة في إزالة الحجب عند الطالب على الأقل، وإن كان تدريس مقياس علم المصطلح لا يفتأ مجرد نور شمعة في ظلام دامس، لأن حل أزمة المصطلح اللساني مسؤولية الجهات المختصة.
- إعادة بناء مناهج تدريسية صالحة وناجعة، ولو في نطاق ضيق.

هذا وقد اقترح بعض الأساتذة إلى جانب ضرورة تدريس مقياس علم المصطلح في الجامعة كمادة أساسية لها معاملها، إمكانية تفريع هذا المقياس إلى فروع تخصصيّة تلائم المجال المعرفي، كأن يكون هنالك علم المصطلح اللساني أو اللغوي عند طلبة تخصص اللغة والأدب العربي وهكذا ...

5. اقتراحات وحلول:

ومن باب رصد واقع تداولية المصطلح اللساني في الوسط الجامعي، طلبنا من الأساتذة في آخر سؤال من هذه الاستبانة، أن يقدموا لنا حلولا مقترحة من شأنها الحد من فوضى المصطلح اللساني باعتبارهم مداولين له وبشقيه الاستعمالي والاستيعابي داخل الجامعة، فكانت إجاباتهم كالتالي:

س8: ماهي الحلول التي يمكن ان تقترحها للحد من هذه المشكلة او التخفيف منها إلى حد ما:

- توحيد الجهود بين الدارسين.
- سن قوانين من الدول تلزم الباحثين بالرجوع إلى معاجم متخصصة معروفة.
- تكثيف اعمل المجامع اللغوية.

- الحرص الشديد على ضبط المصطلحات وذلك بالرجوع إلى القواميس المتخصصة أثناء عملية الترجمة، مع إرساء هذه العملية لأهل التخصص.
- حث الطالب على المطالعة.
- تكليف الأساتذة أهل التخصص بتدريس المواد اللسانية دون سواهم.
- فتح ندوات متخصصة وبشكل دوري، في سبيل تيسير المصطلح وضبطه.
- الاهتمام بالمصطلحات في مراحل تعليمية متقدمة، وذلك عن طريق توظيفه في مقررات التدريس من باب إرساء روح المسؤولية عند الطالب في استخدامه للمصطلح اللساني.
- تبني مشاريع توحيد المصطلح اللساني من قبل هيئات علمية تؤسس لهذا الغرض تحت مظلة جامعة الدول العربية، وتكون لها صلاحيات واسعة في فرض مخرجاتها على مقررات وبرامج التدريس الجامعي في الدول العربية كافة.
- المصطلحات لما تدرج في تخصص ما يجب أن يؤصّلَ لها؛ أي تنطلق في رؤيتنا للمصطلح الدخيل أو المترجم لجدوره في العربية، فمن شأن هذا التأصيل ان يكسبه بعض الإجماع، وهي الرؤية التي تبناها د/ لقمان بوقرة في مؤلفاته.

6. خاتمة:

وعلى ضوء ما سبق نخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

- تداولية المصطلح اللساني في الوسط الجامعي ما يزال على حاله يشكل هاجسا أمام الباحثين بمختلف مستوياتهم.
- أن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التشتت الوظيفي للمصطلح اللساني هي مزيج بين أسباب اصطلاحية متعلقة بصياغة المصطلح وأسباب نفسية مرتبطة بطبيعة هذا العلم، وأسباب تعليميّة متعلقة بمناهج تدريسه.
- أنّ حل أزمة المصطلح اللساني بشقيه الاستعمالي والاستيعابي عند الباحثين داخل الجامعة، لا يكاد يخرج عن مجموع الاقتراحات التي خلُصتْ إليها مئات البحوث حول هذا الموضوع، لدرجة أن الأمر لم يعد له علاقة برصد المشكلات بل بتطبيق النتائج المتوصّل إليها على أرض الواقع.

- المنظومة البيداغوجية المتعلقة بتعليمية علم اللسانيات ومصطلحاته داخل الجامعة، تساهم بشكل كبير في اتساع هوة الأزمة الاصطلاحية، نظرا لعدم كفاءتها، بسبب افتقارها لمناهج واضحة تؤدي إلى الوصول إلى أهدافها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عمر، (أكتوبر– نوفمبر– ديسمبر، 1989م)، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، (المجلد20ع3)، الصفحة16.
2. أحمد مطلوب، (2006م). *بحوث مصطلحية*، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي.
3. خضرة بن هنية. (بلا تاريخ)، مكانة المصطلح القرآني في الفكر الاسلامي، *حوليات جامعة الجزائر01*(ع 29).
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، (2003م)، *كتاب العين، دار الكتب العلمية*، (المجلد2 ط1).
5. الزمخشري. (1998م)، *أساس البلاغة*، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت– (لبنان).
6. سامية بقاح. (جانفي 2018م)، المصطلح في التراث النقدي والبلاغي العربي منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني أنموذجا، *مجلة الآداب واللغات*، المركز الجامعي ميلة، (ع 07)، الصفحة 295.
7. سامية بن يامنة. (2012م)، *الاتصال اللساني وآليات التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري*، دار الكتب العلمية،بيروت– (لبنان).
8. صلاح الدين شروخ. (2003م)، *منهجية البحث العلمي*، دار العلوم، الجزائر– (عنابة).
9. عايدة خولة. (جوان، 2021م)، تعدد المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب دراسة تطبيقية في قاموس اللسانيات للمسدي، مجلة الممارسات اللغوية، (المجلد12ع 02)، الصفحات155–156.
10. عبد السلام المسدي. (1984م)، *قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح*، الدار العربية للكتاب.
11. عبد القاهر الجرجاني. (1995م)، *كتاب التعريفات*، دار الكتب العلمية، بيروت– (لبنان).
12. عبد الكريم بليل. (2015م). *المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم*، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، هرندن– (واشنطن).
13. عزيزة فوال بابتي. (بلا تاريخ). *موسوعة الأعلام: العرب والمسلمين والعالميين*، دار الكتب العلمية، بيروت– (لبنان).

14. فتيحة بن عياد. (سبتمبر، 2018م)، لمصطلح اللساني في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا، مجلى (لغة – كلام)، المركز الجامعي غليزان، (ع 07)، الصفحة296.

15. فضاء ذياب غليم الحسناوي. (2016م). *الأبعاد التداولية عند الأصوليين: مدرسة النجف الحديثة أنموذجا*، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت.

16. محمد الهادي بوطارن، (ديسمبر 2011م)، قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية (فرنسي– عربي)، مجلة مقاليد، (ع2)، الصفحة 221.

17. محمد عبيداتو آخرون، (1999م)، *منهجية البحث العلمي– القواعد والمراحل والتطبيقات–*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان– (الأردن).

18. مصطفى طاهر الحيادرة، (2003م). *من قضايا المصطلح اللغوي العربي واقع المصطلح قديما وحديثا*، عالم الكتب الحديث،الأردن.

19. مصطفى طاهر الحيادرة، (2016م)، إشكالات الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي ترجمة كتاب سوسير أنموذجا، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، (المجلد43 ملحق02)، الصفحات 1150– 1151.

20. ابن منظور، (1994م)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت–(لبنان).

21. ابن منظور. (2033م)، *لسان العرب، دار الكتب العلمية*، (بيروت – (لبنان).

22. وليد محمد السراقبي، (2018م)، *الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني– قضايا لغوية*، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.